الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

لا يَصْلُحُ الْمُؤْمِنُ إلا عَلَى ثَلاثِ خِصَالٍ:
التَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ،
وَحُسْنِ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ،
وَالصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ

توافق على تعزيز الأسس العلمية ودعم البحوث الرائدة ودور النخب

تلبية المؤسسات العلمية لنداء قائد الثورة: مستعدّون لانطلاقة علمية متسارعة



الوفاق/ أطلقت رسالة قائد الثورة الاسلامية الاستراتيجية في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٦، الموجهة إلى النخب والحائزين على الميداليات العلمية، صفارة البداية «لانطلاقة علمية» شاملة. وهذه الرسالة التي تحولت الآن إلى بوصلة للحركة العلمية في البلاد، وضعت ختماً نهائياً على عصر «إنتاج المقالات البحتة»، وطالبت بعهد جديد يجب أن تصبح فيه المعرفة «قائمة على القوة» وأن تترابط مع مائدة المواطنين وصحتهم وأمنهم. وقد أعلنت المؤسسات العلمية والتكنولوجية في البلاد، رداً على هذا النداء، عن إعداد خرائط طريق عملياتية لتجاوز الاختناقات التكنولوجية؛ وهو انعطاف استراتيجي يحكي عن استعداد شبكة النخب لفتح القمم الرائدة وحل التحديات الكبرى الوطنية.

الانتقال إلى عصر «الارتكاز على القوة»؛ خارطة طريق المعاونية العلمية

كشف حسين أفشين، المعاون العلمي والتكنولوجي والاقتصادي القائم على المعرفة لرئيس الجمهورية، ردّاً على هذه الرسالة، عن تغيير المسارات التقليدية نحو نظرة «الارتكاز على القوة». وأكد، في توضيحه لمحاوره الاستراتيجية الثمانية، على هذه النقطة وهي أن العلم والتكنولوجيا لم يعودا نشاطاً أكاديمياً بحتاً فحسب، بل أداة للارتقاء بالموقع الجيوسياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقد أعلن أفشين، عبر طرح برنامج «الحلم العلمي لإيران» الشامل، عن إنشاء آليات جديدة في مؤسسة العلوم الوطنية بهدف دعم الأبحاث الرائدة والأفكار الجريئة؛ وهي الأفكار التي تعبر سد المسارات المتكررة. وترتكز المحاور التي أكد عليها على الاتصال الوثيق بين «الجامعة والصناعة والسوق» مع التركيز على التحديات الرئيسية للبلاد بما في ذلك المياه والطاقة والذكاء الاصطناعي. كما أكد على ضرورة إدارة دورة رأس المال البشري؛ بدءاً من التحديد وحتى الحفاظ على النخب والتي يجب أن تجلب، بالشجاعة العلمية، الاكتفاء الذاتي التكنولوجي للبلاد.

ووفقاً لأفشين، فإن تحقيق هذه الأهداف يتطلب العزم المشترك للحكومة والقطاع الخاص وتوفير الموارد المالية القابلة للتنبؤ لكي يتحول «العلم» إلى «اقتدار ملموس».

قطاع الفضاء؛ نموذج للجهاد العلمي لاختراق الحدود

من جانبه، اعتبر حسن سالاريه، رئيس منظمة الفضاء الإيرانية، تطوير قطاع الفضاء مصداقاً بارزاً لتوجيهات القائد، مؤكداً على أن هذا المجال هو المحرك الأساسي للتكنولوجيات المحولة، حيث شرح أبعاده الاستراتيجية كالتالي:

• **التآزر العلمي:** يشارك قطاع الفضاء، نظراً لطبيعته متعددة التخصصات، في كافة مجالات الهندسة والعلوم الأساسية (الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء) والتكنولوجيا الحيوية، وهو المحرك لتقدم الصناعات الأخرى.

• **الأبحاث الاستراتيجية:** التركيز على مجالات مثل الحياة في الفضاء، وتطوير المواد المتقدمة، والوقود الجديد، وقانون الملكية الفضائية باعتبارها تحديات عالمية راهنة.

• **الاكتفاء الذاتي في ظل العقوبات:** يعتمد هذا القطاع تماماً على المعرفة المحلية وقدرات المتخصصين الداخليين، ولم تستطع العقوبات أن تقف عائقاً أمام تقدمه.

• **التأثير الاقتصادي:** تقديم تقارير تخصيصية في مجالات إدارة الموارد المائية، والبيئة، والزراعة من قبل الشركات القائمة على المعرفة النشطة في مجال بيانات الأقمار الصناعية.

• **المشاريع الرئيسية:** متابعة بناء مختلف الأقمار الصناعية والاتصالية، بما في ذلك «مجموعة الأقمار الصناعية ذات النطاق الضيق» بهدف زيادة حصة القطاع الخاص والجامعي في هذا المجال.

اصطفاف المؤسسات العلمية في ميدان العمل

تشير ردود أفعال المؤسسات العلمية والأكاديمية الأخرى أيضاً إلى تقارب عميق وهيكلي للخروج من الخمول العلمي والدخول في مجال حل المشكلات الكبرى للبلاد:

مجمع العلوم: اعتبر محمدرضا مخبر دزفولي، رئيس المجمع، الأولوية الاستراتيجية لهذه المؤسسة تركز على الاستثمار الثقيل والصبور في العلوم الأساسية وخاصة الرياضيات والفيزياء. ومع تأكيده على ضرورة الهيمنة على التكنولوجيات المحولة مثل الذكاء الاصطناعي، والعلوم الكمومية، والمايكروإلكترونيات، والمواد المتقدمة، أعلن عن التخطيط لدخول المجمع بجدية في مجال معالجة اختلالات المياه، والتربة، والطاقة اعتماداً على شبكة العلماء الشباب.

المجلس الأعلى للثورة الثقافية: أشار حجة الإسلام عبدالحسين خسروبناه، أمين المجلس، مع إشارته إلى وجود وثيقتين استراتيجيتين هما «التحول الأساسي للتربية والتعليم» و«الخريطة الجامعية الشاملة للبلاد» على أعتاب المصادقة النهائية، إلى رسالة قائد الثورة الاسلامية باعتبارها عهداً لبناء «إيران القوية»، وأعلن عن تعبئة كافة طاقات المجلس لتطوير تكنولوجيات منح القدرة بما في ذلك النانو، والتكنولوجيا الحيوية، والعلوم الكمومية.

وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا: وضعت هذه الوزارة، عبر إعداد ٧ محاور رئيسية، «المسؤولية الاجتماعية للجامعة» والأخلاق العلمية في صدارة أعمالها. ويعد التركيز على ارتقاء جودة التعليم العالي، وتعزيز الأبحاث الأساسية، وإنشاء آليات مستدامة للتعاون مع الصناعات الاستراتيجية في مجالات المياه، والطاقة، والأمن الغذائي من أهم البرامج المعلنة لهذه الوزارة.

الجهاد الجامعي: قدّم علي منتظري، رئيس الجهاد الجامعي، مستنداً إلى إنجازات معهد رويان المشرقة في علاج العقم، هذه المؤسسة باعتبارها حاملة لواء الثقة بالنفس العلمية. وأعلن أن مجاهدي هذه المؤسسة الثورية، مع الحفاظ على هُويتهم الدينية والأكاديمية، جلبوا كافة طاقاتهم البحثية والتكنولوجية إلى الميدان لفتح قمم المعرفة والردّ على الاحتياجات الملموسة للمواطنين.

الجامعة الإسلامية الحرّة وجامعة الشهيد بهشتي: أعلن بيجن رنجبر، رئيس الجامعة الإسلامية الحرّة، مع تأكيده على ضرورة وجود متولي، وجدولة زمنية، ومؤشرات واضحة، عن إقرار نموذج «جامعة حل المشكلات» وتشكيل المقر الخاص للعلوم الأساسية. وفي الوقت ذاته، أعلنت جامعة الشهيد بهشتي أيضاً عن إعداد برنامج العمل الشامل الخاص بها لدعم الأبحاث الأساسية لعدة سنوات، وإطلاق الدورات المستمرة في العلوم الأساسية، ومعالجة اختناقات المعدات في المجالات الرئيسية مثل الذكاء الاصطناعي والأمن الغذائي لتتخذ خطوة عملية نحو تطلعات القائد.

تُشير مجمل ردود الأفعال إلى التوافق على تعزيز الأسس العلمية، ودعم البحوث الرائدة، ودور النخب، وربط المعرفة بقضايا البلاد؛ إلا أن كل مؤسسة أكدت، من منظور مهمتها، على جانب مختلف من هذا المسار. فقد تحدثت المعاونية العلمية عن إعداد برنامج شامل والانتقال نحو القوة المبنية على المعرفة، وألقت أكاديمية العلوم الضوء على العلوم الأساسية والتحديات الوطنية، بينما كلّف المجلس الأعلى للثورة الثقافية بوضع سندين استراتيجيين، وأعلن الجهاد الجامعي عن جاهزيته لاستثمار طاقاته، وأكدت الجامعة الإسلامية الحرّة على السند والتنسيق المؤسسي، في حين سردت وزارة العلوم مجموعة من مهام التعليم العالي.



خطوات لدعم التوطين التكنولوجي في قطاع البتروكيماويات الإيراني

الوفاق/ تتابع المعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية القائمة على المعرفة لرئيس الجمهورية، بالتعاون مع شركة إدارة تطوير صناعات البتروكيماويات «بيدمكو»، برامج خاصة لتوطين المعدات الاستراتيجية وتلبية الاحتياجات التكنولوجية لصناعة البتروكيماويات.

وفي الاجتماع المشترك لممثلي المعاونية العلمية وشركة إدارة تطوير صناعات البتروكيماويات، جرى بحث مجالات تطوير التكنولوجيا، والتصنيع المحلي، وتحديد المعدات التي تعتمد على الخارج.

وبعد تطوير مشاريع «التصنيع للمرّة الأولى»، وتوطين المعدات الدوّارة، وتطوير الأنظمة الرقمية، واستخدام الأدوات القانونية لدعم الإنتاج القائم على المعرفة من أهم محاور هذا الاجتماع لتسهيل مشاركة الشركات التكنولوجية في تلبية احتياجات صناعة البتروكيماويات.

وتعتزم المعاونية العلمية، من خلال تحديد وتقديم الشركات القائمة على المعرفة المؤهلة، وتسهيل عمليات الدعم، وإيجاد ارتباط فعال بين الشركات التكنولوجية والمجموعات الصناعية، توفير المجال لتطوير المنتجات المحلية ودخولها في سلسلة التوريد لصناعة البتروكيماويات.

يذكر أن الغاية من هذه الإجراءات هي تعزيز التصنيع المحلي، وتقليل الاعتماد على التكنولوجيات الخارجية، وتسهيل التواصل بين الشركات التكنولوجية والمجموعات الصناعية، وزيادة حصة الشركات القائمة على المعرفة في سلسلة التوريد للصناعات الاستراتيجية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

التأكيد على تطوير التفاعلات الهادفة للمراكز العلمية مع العالم



الوفاق/ أعلن رئيس منظمة التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي عن استعداد هذه المنظمة لتعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي لجامعات العلوم الطبية وتطوير تفاعلاتها الهادفة مع المراكز العلمية والتكنولوجية في العالم.

وأوضح حسين روزبه، في الاجتماع الوطني لمعاوني البحوث والتكنولوجيا لجامعات العلوم الطبية، البرامج وأدوات الدعم الخاصة بهذه المنظمة.

وقد عُدّكل من تطوير صادرات المنتجات القائمة على المعرفة والمبتكرة، والاستفادة من قدرات المتخصصين والتقنيين الإيرانيين المقيمين خارج البلاد، واستخدام طاقات التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف الرسمي، من المحاور الهامة لأنشطة هذه المنظمة في مجال التكنولوجيا والابتكار.

وأكد رئيس منظمة التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، مشدداً على ضرورة التآزر الوطني لتوسيع التعاون العلمي لجامعات العلوم الطبية: «إن الاستفادة الهادفة من الطاقات الدولية توفر الأرضية اللازمة لتطوير منظومة العلم والتكنولوجيا والابتكار في الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وفي الختام، أشار روزبه إلى النهج الجديد للمساعدة العلمية والتكنولوجية والاقتصادية القائمة على المعرفة لرئيس الجمهورية، معلناً أن هذه المنظمة ستعمل، بما يتناسب مع الاحتياجات الحقيقية والأولويات المعلنة من قبل الجامعات، على تسهيل مسار التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي.

بهدف متابعة إعلان طهران وتعزيز التعاون الإقليمي

جامعات الفنون الإيرانية تشارك في اجتماع شبكة جامعات الفنون بمنظمة «إيكو»



الوفاق/ تشارك جامعات الفنون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع التأكيد على مكانة البلاد المحورية في شبكة جامعات الفنون بمنظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»، في الاجتماع القادم لهذه الشبكة المقرر عقده في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٦ بمدينة لاهور في باكستان؛ وهو الاجتماع الذي خُطط له بحضور مدراء وممثلي جامعة الفنون، وكلية الفنون الجميلة، وجامعة تبريز للفنون الإسلامية، وجامعة أصفهان للفنون، وجامعة سورة، والجامعة العلمية التطبيقية، باستضافة مركز التعاون العلمي الدولي التابع لوزارة العلوم والأبحاث والتكنولوجيا.

ويُعدّ أساس مشاركة وموقف الجامعات الإيرانية في هذا الاجتماع مستنداً إلى «إعلان طهران» لعام ٢٠١٥؛ وهو الإعلان الذي صدر إثر انعقاد الاجتماع الأول لجامعات الفنون التابعة لمنظمة «إيكو» في طهران، وبموجبه تولت جامعة الفنون الإيرانية استضافة شبكة جامعات الفنون لـ«إيكو». وعليه، ستؤكد الجامعات الإيرانية في اجتماع لاهور على الحفاظ على مكانة إيران المحورية واستمرار دورها في إطار شبكة جامعات الفنون التابعة لـ«إيكو».

وفي هذا الاجتماع، أكد معاون مركز التعاون العلمي الدولي، على أهمية الفن في توسيع التعاون الإقليمي متعدد الأطراف، لاسيما في الظروف الراهنة للبلاد، بالقول: «يُعد الفن إحدى الطاقات الهامة لتعزيز الروابط الثقافية والعلمية بين الدول الأعضاء في منظمة إيكو. وبإمكان تعاون جامعات الفنون أن يوفر الأرضية لتبادل الخبرات، ونقل المعرفة، والتعريف بالتراث والإنجازات الفنية للدول، وتطوير الأنشطة التعليمية والبحثية المشتركة». وفي الختام، جرى التأكيد على ضرورة تعزيز التنسيق والتآزر بين جامعات الفنون في البلاد، وتقرر تشكيل «اتحاد جامعات الفنون الإيرانية» في المراحل اللاحقة، بهدف إيجاد آلية للتآزر، ومتابعة البرامج المشتركة، وتعزيز الحضور المنسق للجامعات الإيرانية في التعاون الإقليمي والدولي. وستكون مشاركة جامعات الفنون الإيرانية في اجتماع لاهور فرصة لمتابعة بنود إعلان طهران، وتعزيز التعاون الجامعي في مجال الفن، وترسيخ دور إيران في تطوير التفاعلات الثقافية والفنية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي.